في حفل حضره ملك البحرين ..

الأمير عبدالله يطلق إشارة التشغيل لنقل المياه المحلاة من الخبر الى الأحساء وبقيق

٥٧٨ مليون ريال تنفق لضخ ٢٠٠ ألف متر مكعب يوميا الى الأحساء وبقيق

■ الخبر ـ عبدالله القو

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، بحضور أخيه عاهل البحرين جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة بالخبر الى محافظتي الاحساء وبقيق.

وصول واستقبال

وكان في استقبال سموه وجلالته لدى وصولهما الى مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب امير المنطقة الشرقية ومعالي وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين ومعالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة فهيد بن فهد الشريف. وبعد عزف السلامان الوطنيان لمملكة البحرين والمملكة العربية السعودية تشرف نواب محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والمديرون العامون ومدير المحطة بالسلام على سمو ولي العهد وضيفه الكبير الذي قام بمصافحة أصحاب السمو الملكي الامراء.

حفل خطابي

وبعد أن أخذ سموه وضيفه مكانهما، بدىء الحفل الخطابي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى معالي وزير المياه والكهرباء المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد وبضيفه الكبير والحضور وقال: قبل نحو خمس سنوات كنتم ياصاحب السمو في حاضرة الاحساء الهفوف تضعون حجر الاساس لمد خط انابيب المياه المحلاة من موقعنا هذا الى الهفوف وبقيق واليوم ترعون.. رعاكم الله ووفقكم.. حفل تدشين المشروع بعد ان اضحى حقيقة قائمة بمد الهفوف وبقيق بما قرابته تسعون الف متر مكعب من مياه البحر المحلاة يتم خلطها بمياه من الحقل الجوفي (ويسه) الذي تبلغ طاقته مائة وعشرون الف متر مكعب يوميا ليكون كامل المياه الواردة لمحافظة الاحساء وبقيق نحو مائتي الف متر مكعب يوميا وبمتوسط معدل املاح ذائبة مقداره ستمائة جزء في المليون وهو معدل من افضل المعدلات المتاحة للاستخدام المنزلي.

استفادة الري الزراعي

وأضاف معاليه يقول: انه قد بدىء في تنفيذ مشروع ايصال جزء من هذه المياه الى قرى الاحساء الشمالية والشرقية لتعويض النقص في مصادرها من الماء الجوفي وفي جانب اخر بدأت محافظة الاحساء في تحقيق مطلب مهم في معادلة الاتفاق الكامل بين الاستخدام البلدى والزراعى للمياه وهو مطلب طالما اكدتم عليه يا صاحب السمو فقد بدأ ضخ ما قرابته خمسون الف متر مكعب من مياه الصرف الصحى المعالج ثلاثيا في قنوات الرى ليمكن الافادة منها زراعيا بدلا من ذهابها هدرا وتدريجيا سترتفع هذه الكمية لتشمل كافة الاستخدام البلدى في المحافظة والقرى الشمالية والشرقية لتبلغ بعد سنة ان شاء الله مائتى الف متر مكعب يوميا ولتكون بذلك انموذجا في الافادة القصوى من المياه في كافة اوجه استخدامها وهو ما نصبو الى تحقيقه في مناطق المملكة كافة باذن الله.

ولفت معالي وزير المياه والكهرباء الى انه قبل نحو شهرين دشن سمو ولي العهد الحملة الوطنية لترشيد المياه بكلمة ضافية حددت الواجبات والمسؤوليات حيال التعامل مع هذه النعم الجلى مشيرا الى أن الوزارة وزعت في اغلب مناطق المملكة أدوات الترشيد المجانية على المساكن مستهدفة في ذلك حوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون مسكن في مختلف المناطق.

حملة ترشيد الاستهلاك

وأوضح ان أكثر من ٨٠ في المائة ممن تسلموا حقائب الترشيد قد افادوا منها وهو معدل يزيد عن توقعات الوزارة المحدد بـ ٧٠ في المائة مفيدا ان الوزارة ستبدأ وفي غضون بضعة اسابيع بتوريد وتركيب ادوات الترشيد في الوزارات والمرافق الحكومية والمساجد والمدارس والمستشفيات.

وبين معالي وزير المياه والكهرباء اهتمام الوزارة ببرنامج الكشف عن التسربات في الشبكة العامة واصلاحها والذي سينفذ مطلع العام الهجرى سعيا لخفض التسربات الى نحو ٥ في المائة من مستواها الحالى الذي يتجاوز في بعض المدن ٣٠ في المائة.

وأزجى معاليه شكره وتقديره لسمو امير المنطقة الشرقية ولسمو نائبه ولسمو محافظ الاحساء الأمير بدر بن محمد بن جلوي على ماقدموه من مساعدة لهذا المشروع الحيوى في كافة مراحل انشائه وحتى اكتماله وكذلك لمنسوبي المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والمديرية العامة للمياه في المنطقة الشرقية.

صناعة سعودية

بعد ذلك القى محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة فهيد بن فهد الشريف كلمة قال فيها ان سمو ولي العهد تفضل قبل نحو سنتين في هذا المكان بافتتاح مشروع محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر المرحلة الثالثة ونظام نقل المياه المحلاة الى مدن المنطقة الشرقية واليوم يرعى حفل تشغيل نظام نقل المياه المحلاة الى محافظتى الاحساء وبقيق.

وعبر الشريف عن اعتزازه بأن المشروع صناعة سعودية وقال: أنابيب المشروع صنعت محليا وتنفيذه تم بواسطة مقاول سعودي وتم الاشراف عليه من قبل المهندسين والفنيين السعوديين في المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة فهدف السعودة لم يقتصر على جانب القوى العاملة فحسب والتي تجاوزت اكثر من ٧٠ في المائة من اجمالى العاملين بل تعداه الى الجانب الفنى والتصنيعى والانشائى والاشرافي.

تفاصيل عن المشروع

وبين الشريف أن مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة بالخبر الى محافظتى الاحساء وبقيق وبلغت تكاليف تنفيذه ٥٧٨ مليون ريالا يتكون الى جانب محطات الضخ وانظمة التحكم والحماية من انبوب رئيس طوله ١٣٣ كيلومترا بقطر ١٤٢٢ مليمترا مصنع من الانابيب الحديدية متجه من محطات تحلية الخبر الى محافظة الاحساء بسعة ٩٠ الف متر مكعب مياه يوميا أي ما يعادل ٢٠ مليون جالون يتفرع منه انبوب بنفس المواصفات بطول ٨ كيلومترات بقطر ٦,٤ مليمترات لايصال المياه المحلاة الى محافظة بقيق بسعة ١١ الف متر مكعب مياه يوميا اى ما يعادل ٢,٥ مليون جالون يوميا وقد نفذ المشروع على اعلى التقنيات في هذا المجال.

مشاريع في ميزانية العام

وأبرز المهندس الشريف ان العطاء في قطاع تحلية المياه المالحة مستمر ومتجدد حيث تم اعتماد في ميزانية المؤسسة ستة مشاريع تحلية جديدة او توسعات لمحطات تحلية قائمة على الساحل الغربى للمملكة شملت القنفذة والليث والوجه واملج ورابغ وفرسان مشيرا الى أن تلك المحطات ستغذي مدنا وقرى ومحافظات جديدة وتقدر الاعتمادات المالية المرصودة لهذه المشاريع باكثر من ٨٠٠ مليون ريال.

وأفاد أن المملكة العربية السعودية تضم ٣٠ محطة لتحلية المياه المالحة بلغت طاقاتها الانتاجية اكثر من ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه المحلاة يوميا وهو ما يعادل ١٨ في المائة من الانتاج العالمى الى جانب انتاج الطاقة الكهربائية المصاحبة.

ونوه الشريف بالقرار الحكيم الذي اتخذه المجلس الاقتصادى الاعلى عام ١٤٢٣هـ القاضي بالموافقة على اسس ومعايير مشاركة القطاع الخاص في مشاريع تحلية المياه المالحة والذي حدد اربعة مشاريع رئيسية هي محطة تحلية الشعيبة المرحلة الثالثة بطاقة ٨٨٠ الف متر مكعب يوميا وطاقة كهربائية بين ٦٥٠ الى ٩٠٠ ميجاوات ومحطة تحلية الشقيق المرحلة الثانية بطاقة ٢١٢ الف متر مكعب يوميا وطاقة كهربائية ٧٠٠ ميجاوات ومحطة تحلية رأس الزور بطاقة ٨٠٠ الف متر مكعب وطاقة كهربائية ٢٥٠٠ ميجاوات ومحطة تحلية الجبيل المرحلة الثالثة بطاقة ٤٣٠ الف متر مكعب وطاقة كهربائية ١١٠٠ ميجاوات مشيرا الى أن هذه المشاريع ستنفذ بمشاركة القطاع الخاص باسلوب الانشاء والتشغيل والتملك وسيبدأ تنفيذ مشروع محطة الشعيبة في العام القادم ١٤٢٦هـ ان شاء الله وتتبعه بقية المشاريع.

وأوضح انه روعي عند تصميم هذه المشاريع ضرورة المحافظة على البيئة بل وامتد اهتمام المؤسسة بنظافة وحماية البيئة الى المشاريع القائمة وتعديل تصاميمها لتتفق مع احدث التقنيات للمحافظة على البيئة وكان آخر هذه المشاريع مشروع نظام معالجة الغازات المنبعثة من محطة تحلية جدة المرحلة الرابعة والذي وقع عقده مؤخرا بتكاليف مالية بغلت ٢٧٥ مليون ريال.

واكد ان اتاحة الفرصة لمشاركة القطاع الخاص في الاستثمار في هذا الصناعة سيحقق مردودا ايجابيا لكل الاطراف فصناعة التحلية ستحقق نقلة نوعية متطورة والمستثمر الوطني والاجنبي ستفتح له آفاق استثمارية جديدة تصب في صالح الاقتصاد الوطني وتحقق الاهداف السامية المرسومة.

شكر الأهالي

بعد ذلك القى عضو مجلس الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة الاحساء الدكتور سعدون بن سعد السعدون كلمة اهالي محافظة الاحساء نوه خلالها بتوجيهات سمو ولي العهد الامين بتنفيذ مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة بالخبر الى محافظتي الاحساء وبقيق اللذين كانا ينتظرهما الاهالي.

وأشار السعدون الى أن المشروع سيحقق باذن الله تعالى الهدف السامي المتمثل في الحفاظ على الثروة المائية في الاحساء اضافة الى تامين ضرورة من ضروريات الحياة بتوفيره ٢٠ مليون جالون في اليوم تغطى ثلث احتياجات الاهالى في الاحساء من المياه متطلعين الى زيادتها في المشاريع القادمة.

وأبرز الدكتور السعدون ما تحتضنه محافظة الاحساء من مشروعات منها مشروع الري والصرف والذي ساهم بفاعلية في نمو وتطور الرقعة الزراعية وكذلك تقديم الاعانات للمزارعين لتشجيعهم على عمل أنظمة الري الحديثة بالتنقيط بدلا من الري بالغمر مما يسهم في تقنين كميات المياه المستخدمة في الزراعة وبذلك تكتمل منظومة الخطوات المضيئة في طريق الحفاظ على الثروة المائية وحفظها للاجيال القادمة.

وأبرز الدكتور السعدون ما تتميز به محافظة الاحساء وشبابها من حب للعمل والطموح والمهارة بالزراعة والابداع في الصناعات الحرفية قديما والصناعات الحديثة حاليا معربا عن أمله في ايجاد مجمع تدريب تقنى متكامل في الاحساء يخدم صناعة النفط والغاز لاسيما مع دخول استثمارات الشركات العالمية في هذا المجال.

بدء التشغيل

اثر ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باعطاء اشارة بدء التشغيل الرسمي لمشروع نقل المياه المحلاة الى محافظتي الاحساء وبقيق قائلا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم.. نبتدئ بذكر الله عز وجل.. وان شاء الله مبارك دائما والى الامام.

ثم شاهد سموه وضيفه في نقل مباشر عملية وصول المياه لخزانات وزارة المياه والكهرباء بجبل بوغنيمه بمحافظة الاحساء واستمع سموه الى كلمات عدد من اهالى محافظة الاحساء الذين عبروا عن سرورهم وغبطتهم بهذه المناسبة السعيدة داعين الله ان يديم على بلادنا امنها وامانها ورخاءها وازدهارها.

بعد ذلك تشرف معالي وزير المياه والكهرباء ومعالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بتقديم هدية تذكارية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وهدية مماثلة لجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة. ثم تفضل سمو ولي العهد وضيفه الكريم بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع حيث قال سمو ولي العهد: بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.. ان شاء الله فيه خير وبركة للشعب السعودي ولكل مسلم ان شاء الله.

ثم شاهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وضيفه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مجسمين للمشروع ولمحطات التحلية بالمملكة واستمعا لشرح موجز من معالي وزير المياه والكهرباء والمشرفين على المحطة. كما اطلع سمو ولي العهد وضيفه على أدوات ترشيد استهلاك المياه.

حفل غداء ومغادرة

ثم تشرف منسوبو المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والمقاولون ومهندسو المشروع بالسلام على سموه وجلالته ثم شرفا حفل الغداء الذي أقيم بهذه المناسبة وبعده عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ثم غادر جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة مقر الحفل في ختام زيارته القصيرة للمملكة. وكان في وداع جلالته أخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي عانقه متمنيا له ومرافقيه سفرا سعيدا كما صافح جلالته مودعيه أصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء فيما صافح سمو ولي العهد اعضاء الوفد المرافق لجلالته. وبعد مغادرة جلالته التقطت الصور التذكارية لسمو ولي العهد مع معالي وزير المياه والكهرباء ومعالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وفنيى الصيانة والتشغيل في المحطة. ثم غادر سموه مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر الحفل الخطابي وحفل الغداء صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركى بن عبدالله آل سعود وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركى بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن واصحاب السمو الملكي الامراء. كما حضره اعضاء الوفد المرافق لجلالة ملك مملكة البحرين واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

■ سموه وملك مملكة البحرين في منصة السلام الملكي

■ سموه وجلالة ملك مملكة البحرين في المنصة

■ سمو نائب امير المنطقة الشرقية اثناء الحفل

■ حديث جانبي للأمير سلطان بن سلمان خلال الحفل

■ اصحاب السمو الأمراء

■ سموه يضغط على زر التشغيل

■ تصوير ـ امجد افضل

■ ..ويستمع من المهندس الحصين إلى شرح عن المشروع

■ سعد المعجل وعبداللطيف الجبر

■ جانب من الحضور

■ النافع واسامة فقيه

■ صورة جماعية لبعض الكوادر الوطنية العاملة في المشروع